

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فحمد اﻻ وأثنى عليه صلى على النبي وقال أيها الناس إن اﻻ قد اصطنع عند هذه الأمة أن يحمده ويشكروه وقد أعز دعوتها وجمع كلمتها وأظهر فلجها ونصرها على الأعداء وشرفها ومكن لها فى الأرض وأورثها بلاد المشركين وديارهم وأموالهم فأحدثوا اﻻ شكرا يزدكم واحمدوه على نعمه عليكم يدمها لكم جعلنا اﻻ وإياكم من الشاكرين ثم نزل 127 .

وصية أبى عبيدة للمسلمين وقد أصابه طاعون عمواس .

وكان طاعون عمواس قد عم أهل الشام سنة 18هـ ومات فيه بشر كثير ومات فيه أبى عبيدة C .

ولما طعن أبى عبيدة وهو بالأردن دعا المسلمين فلما دخلوا عليه قال .

إنى أوصيكم بوصية إن قبلتموها لم تزالوا بخير ما بقيتم وبعد ما تهلكون أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا وتصدقوا وحجوا واعتمروا وتواصلوا وتحابوا واصدقوا أمراءكم ولا تغشوهم ولا تلهكم الدنيا فإن امرأ لو عمر ألف حول ما كان له بد من أن يصير إلى مصرعى هذا الذى ترون وإن اﻻ قد كتب الموت على بنى آدم فهم ميتون وأكرمهم منهم أطوعهم لربه وأعلمهم ليوم معاده ثم قال يا معاذ صل بالناس فصلى معاذ بالناس ومات أبى عبيدة C